في المستقبل وكانها في المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقل ما يستعمل
في المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان
يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو
العرض ويستعمل في ذلك المعنى ألا المخففة ايضا ولو التي فيها
معنى التمني نحو لو نزلت فاكلت فاما نحو اما تعطف علي قوله ولها صدر
الكلام لما مر في باب ان قوله ويلزم الفعل لفظا نحو لولا ارسلت
ولوما تاتينا او تقديرا نحو قوله • تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا • ونحو هلا زيدا ضربته وجا
الاسمية بعدها في ضرورة الشعر نحو قوله •
• يقولون ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها •
كما واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا
المقدر قبله كما في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت لان
الظرف يتسع فيه واما اذا قلت هلا زيدا ضربته فهو
كقولك ان زيدا ضربت على الخلاف الذي مضى قوله حرف
التوقع قد وهي في المضارع للتقليل هذه الحرف اذا دخلت
على الماضي او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه يضاف
في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع
اي يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن
يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل ما كنت تتوقعه قبيل كلامي ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلوة فيفيد ثلاث معان مجتمعة
التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط
فقط فيجوز ان تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع
ركوب زيد ولا تدخل على الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى

وليس

وليس لانها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناها من الحال وتدخل
ايضا على المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فمنظور
الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي
بالحقيقة قد يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد يستعمل
للتحقيق مجردا من معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء
ويستعمل ايضا للتكثير في موضع التمدح كما ذكرنا في ربما قال تعالى
قد نرى تقلب وجهك يعلم الله المعوقين وقال •
• قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد •
ولا تنفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقد اللّه وقد لعمري
قال كذا وقد يغنى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال •
• لما تزل برحالنا وكان قد • قوله حرفا الاستفهام الهمزة
وهل ولهما صدر الكلام لما مر في باب ان تقول ازيد قائم
واقام زيد وكذا هل يعني يدخلان على الجملة الاسمية والفعلية
الا ان الهمزة تدخل على الجملة الاسمية والفعلية لا ان لا كل اسمية
سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا خلاف هل فانها لا تدخل
على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان
اصلها ان تكون بمعنى قد فقيل اهل نحو اهل عرفت الدار بالغريين
ولكثرة استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها
عنها واقامتها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى اي بمعنى قد
هل اتى على الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم
الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رات فعلا في حيزها تذكرت عهودا
بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت
عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا تقنع به مفسرا ايضا الفعل
المقدر بعدها فلا يجوز هل زيدا ضربته اختيارا بل لا بد

Copyright © King Saud University